

الحلقة الثامنة | فتح مكة | السيرة القرآنية(نظارات بنائية) | د.شريف

طه يونس

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قولنا ووصايا جاءت تبين نزلت قطعا للالزام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونوعذ بالله تعالى من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهديه الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. استأنف فتح مكة طيب وصلنا لغاية افطار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزله آبا بمر الظهران. ووصل رسول الله صلى الله عليه - 00:00:45

وسلم طريقه الى مكة وهو صائم والناس صيام معه. وقد صب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء على رأسه ووجهه من شدة العطش. فقد اخرج الشیخان في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:15 في رمضان الى المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على رأسه ثمان سنين ونصف من مقدمه ومقدمه المدينة فسار هو من معه من المسلمين الى مكة. يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد - 00:01:35

هو ماء بين عسفان او وقبيد. افطر وافطر طيب يعني في تفاصيل عن المكان اللي افطر فيه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تهمناش قوي يعني التفاصيل دي الى حد كبير يعني - 00:01:55

وروى الامام والامام مالك في الموطأ بسنده صحيح عن أبي بكر ابن عبد الرحمن عن رجل من الصحابة قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرش يصب الماء على رأسه من العطش. او من الحرب. ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:02:15

ان طائفة من الناس قد صاموا حين صمت. قال فلما آتا فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب دعا بقدر فشرب في افطار الناس وروى الامام احمد في مسنده بسنده صحيح على شرط مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه - 00:02:35

وسلم عام الفتح في رمضان. فصام حتى بلغ عسفان. ثم دعا باناء فشرب نهارا ليراه الناس ثم افطروا حتى دخل مكة وافتتح مكة في رمضان. وروى الامام مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن الصيام. فنزلت - 00:02:55

منزلنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دنوتكم من عدوكم. والفتر اقوالكم. فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ثم نزلنا منزلنا اخر. فقال صلى الله عليه وسلم انكم مصبح عدوكم. والفتر اقوالكم. فافطروا وكانت - 00:03:15

ازمة وفي رواية اخرى في مسنده الامام احمد بسنده صحيح قال ابو سعيد الخدري آتا اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل عام الفتح في ليتين خلتا من رمضان. فخرجنا صواما حتى اذا بلغنا - 00:03:35

الجديد فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتر فاصبح الناس منهم الصائم ومنهم المفتر حتى اذا بلغ ادنى منزل تلقاء العدو امرنا بالفتر فافطروا جميعا. طيب والامر ده فيه مسائل او المسألة اللي احنا كنا اشرنا لها يعني سابقا - 00:03:55

ده حدث من احداث اللي حصلت في في رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة آتا وهو الفتر في اه يعني في نهار

رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً خرج أه يعني في خلاف هو خرج امته بالضبط - 00:04:15

ماشي لكن يعني احنا قلنا في الجملة ان النبي خرج تقربياً يعني عشرة رمضان وصل تسع عشرة رمضان. او عشرين رمضان يعني يعني هو النبي خرج تقربياً بعد ما مضى قرابة ثلث رمضان. وآ وسافر في الثلث الأوسط من رمضان - 00:04:35

ودخل يعني دخل مكة على على بداية العشر الاواخر كام؟ المهم آ فالنبي سافر في رمضان صلى الله عليه وسلم احنا كنا اخترنا المسألة دي مسألة برضه آ المسلمين وكونهم بيتصوروا ان رمضان ده هو الشهر بتاع الانتخاب والشهر بتاع يعني بالعكس يعني رمضان 00:04:55 -

شهر اللي المفترض يمكن احنا كنا بنتبني كده في فترة من الفترات لكن الواحد بقى حريص ان لألابد ان العمل يستمر في رمضان العكس الانسان وهو صائم يعني لازم يعني حتى في معزum العبادات اللي بيقوم بها اجرها اكابر اصلاً. ويبقى اجرها مضاعف اكتر. وببرضو قلت تسرب فكرة ان كان - 00:05:15

اذا دخل رمضان اغلق حانوته وفعلاً مش عارف ايه. ده مش هدي النبي اصحابه اصلاً. يعني هذا لم يكن هدي النبي اصحابه. اه هدي النبي اصحابه كان على خلاف ذلك - 00:05:35

الاشياء بقى اللي هي اشتهرت وانتشرت به هذه الاشياء الحقيقة يعني آ هي تخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مع تمام الاحترام بقى لمن تنسب لهم لكن هذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. آ فالشاهد دي نقطة طبعاً الاولى ودي واضحة. هنا بقى في - 00:05:45

زي آ مسألة ان لما الانسان يتعارض عنده مصلحة شخصية ومصلحة من صالح المسلمين يقدم صالح المسلمين والا تواري عن كازبة والا صار ورعاً كازباً. يعني احياناً ممكن واحد مسلاً عشان التبعد الشخصي يؤثر على مصلحة من صالح المسلمين. طبعاً كنا بنشوف الكلام ده - 00:06:05

مثلاً او برضه لا زلنا نراه مسلاً في الايه؟ في ان يبقى حد مسئول عن الناس ومركز في نفسه هو اكتر. مسئول عن مصلحة مصلحة المسلمين ومركز في نفسه هو اكتر. مش - 00:06:25

ركز ان هو يقوم بمصلحة هذه المصلحة. من صالح المسلمين كما ينبغي. فهذا مضيعة لمصالح المسلمين. وهذا نوع من الفقه اللي بنسميه الفقه البارد. الفقه البارد اصلاً او الورع الكاذب اصلاً. لأن الانسان لا شك ان هو يعني الاجر اللي هيحصله والفضل اللي هيحصله بآن هو - 00:06:35

يعني يؤدي هذه المصالح مصالح المسلمين اكبير بكثير. وكده كده هيتسع له وقوته ويبارك له له الله في ايه في فيما تبقى يعني فلا تقدم لا تقدم يعني المصلحة الخاصة على المصلحة العامة. ما بتقدمش المصلحة الخاصة لاي المصلحة العامة - 00:06:55 آ وخصوصاً لما هيبقى هذه العبادة لا شك انها تحتاج قدر من آ يعني تفرغ بشكل ما او قدر مسلاً من اهتمام بشكل ما بنشوف احنا بقى كثير مسلاً يعني احنا كنا مسلاً نشوف في الاعتكاف او حتى بردو نشوف في ناس في العمارة حد مسلاً مسئول عن ناس هو مشغول بنفسه مش مش سائل في الناس - 00:07:15

انا مش سائل في الناس اللي انا مسلاً مسئول عن الناس دي ان انا اذكرها ان انا اشجعها تلاقيه هو مركز في نفسه بشكل اساسي ما هو انا ما لحقتش اصلی. ما انا عايز اروح - 00:07:35

ما انا عايز اعمل مش عارف ايه يعني حاجات من هذا القبيل وبيجي على صالح الايه؟ المسلمين. اصلاً ده يعني هذا ورع كاذب اصلاً. يعني وما فيش بقى ده احنا ما بنتكلمش يعني للأسف مسلاً كنت بشوف اخوة واخوات ربما يركز على ايه؟ على نافلة. يعني هي في النهاية نافلة. نافلة برضه. هنا - 00:07:45

دول فريضة ده صيام رمضان. يعني فريضة اصلاً. يعني مش بقى ما بنتكلمش احنا في نافلة. يعني الورق البارد ده بيخلطي الانسان احياناً ان هو ايه يترك مسلاً مصلحة من صالح المسلمين او امر من امور المسلمين لاجل نافلة. كان مسلاً عندنا اخ مسلاً وهو المفروض مسئول عن مسلاً الناس اللي معه - 00:08:05

المجموعة بتاعته مسلا في المعتكف. فتلاليه مسلا سايب المجموعة واقف ايه بيقول لك ما انا مش عارف اانا عايز اصلي. واقف يصلى
كده على جنبه سايب المجموعة طب ماشي ما هو انت الوقت اللي هم يعني اللي هم المفترض صاحبين فيه او يهتم بهم. وانت مسلا
بقى خلاص سيدى يعني بدل ما ت تمام انت مسلا ست سبع ساعات نام بقى - 00:08:25

اربعة خمسة بس وقوم ايه يعني فرغ لنفسك ساعة. فما ما عندوش الحنة بتاعة ايه؟ يعني ما يعني استشعار ان دي مسئولية دي امانة دي مصالح المسلمين. طبعا ده يعني آلان ده وده برضو من مداخل الشيطان. يعني من مداخل الشيطان على الانسان ان يشغلة بالمخضول عن الفاضل - 00:08:45

اشغلوا بالمحضول عن الفاضي. هنا احنا انا اعتقاد اعتقد ان الطرح ده لو مسلا لو افترضنا جدلا ان في مصلحة ما مسلا مهمة من مصالح المسلمين. والمصلحة دي مسلا محتاجة ان الشخص يكون مش عارف فايف وصحي. ومسلا قلنا للناس مسلا افطروا او ممكן واحد - 00:09:05

فرن يا اسطى. يعني فعلا ممكن شخص يكفره حرفيا. انت ازاي اصلا بتقول وازاي بتعمل ؟ آآ وهذا بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم يعني وصي الصحابة انهم يعني حتى ما كانواش لسه الامر اشتد قوي وووصاهم انهم يفطروا - 00:09:25
بس هم كانوا فاهمين انها رخصة. في مرة. والمرة الثانية بقى لما لقى بعضهم فهم انها رخصة. طب انا هافطر ولا ما فطرش ؟ قلت ما فطرش. فلا عزم عليهم انهم - 00:09:45

ان هم يفطروا. بل زي ما قلنا وده دي برضو نقطة نقف عندها. النبي نفسه صلى الله عليه وسلم رفع الكأس وشرب. يعني رفع الكأس وشرب واصلا في بعض الروايات ان - [00:09:55](#)

الكلام ده كان بعد العصر. يعني الوقت المتبقى مسلا على المغرب هم ساعتين ولا حاجة. في الوقت المتبقى مش كتير. بس هو حتى ساعتين دول لهم قيمة حتى الوقت ده له أهمية. أنا برضو أصلا من الحاجات اللي لاحظتها عند الصالحين انهم بيعدوا -

ربنا بهواهم برضه يعني يا الفقه ده مش يعني هو الموضوع يعني فكرة فعلاً ان الانسان يكون مسلاً يعني حابب يعمل حاجة ونفسه يعمل حاجة يعني وهو يتركها فعلاً يعني ده تحدي برضه يعني فيه اوقات بحس ان حتى بعض الطاعات هي ايه - 00:10:25
هي حز نفس اكتر منها ارضي لربنا اصلاً يعني ما هي مش فكرة ارض لربنا. ما هو الارض لربنا ايه ان انت مسلاً تروحي تلات اربع ساعات مش عارف ايه ولا مش عارف تروح يعني دي الارض ربنا ليه؟ يعني برضو هو ليه الارض ربنا حاجة زي كده بس هو الانسان برضو يعني - 00:10:45

لما تيجي بقى تايه يعني تغوصي في في اعمق النفس هتلacci ان الموضوع مش عشان خاطر انا عايز اعبد ربنا عشان انا عايز
كده انا حابب كده. انا زهقت بقى انا عايز اعمل مش عارف ايه. كانى بالزبط كده زي واحدة عايزه تطفش من عيالها يعني بس ايه
بتقول لك ده انا مش عارف - 00:11:05

اه عایز اروح مش عارف اعبد رينا شویة. هي عایزة تطفش. بس هي مش مش فاکر انها عایزة ايه تبعد رينا. هو يعني حالة طفسان
اکتر ما هیاش حالة عبادة يعني - 00:11:25

فالواحد برضو بيلاحظ ان كتير من الناس اصلا فكرة ان هو سبحان الله هو ده التحدي. تحدي فعلا ان الانسان يبقى يدور مع الشر حيث دار يدور مع الدليل حيث دار مش مع هوان. والا سبحان الله فاصلًا يعني مسلا في ناس هو اهم التبعد على حساب العلم الشرعي

عادي في ناس ما تصبرش وتقعد تتعلم. بيعلوا عدم بيعلوا الموضوع ده بايه؟ عايزين نعبد ربنا وعايزين نطيع ربنا وعايزين نذكر ربنا وعايزين بقى نصلى تمام بس هو في الحقيقة ما بيصبرش على علم الشرع. هو في النهاية برضه هو بيطيع ربنا على ايه؟ على هواه -

فيطلع جاهل هييقى عابد جاهل اصلا. فضل العالم على العابد يعني العالم العابد على العابد غير العالم كفضل القمر ليلة البدر على سائر

الكوكب وفي فضلي وعلى على ادمان. فهو الشيطان ايه؟ يذين له انه يتبع هو اه. انما فعلا سبحان الله حاكمية الشريعة او حاكمية الوحي - 00:12:15

ان الانسان فعلا يكون هو مайл ناحية اتجاه ويعمل حاجة تانية خالص. هو ربما يكرهها. مش بس بقى مش مش ميل لها. ربما يكرهها. وفعلا هنا التحدي الحقيقي هل الانسان ده فعلا بيتابع مولاه؟ ولا بيتابع هو اه؟ هو هو بيتابع من من يعني من رضوان مولاه ما يتوافق معه - 00:12:35

انما اللي ما يتفقش معها هو ما يتبعوш. وده فعلا الواحد بي Shawfها كتير جدا في الناس ويتكون سبب في تضييع صالح المسلمين اصلا. يتكون كبير في ضياع صالح المسلمين لأن الوصول لهذا القدر من الانضباط او الاتزان الانسان فعلا يؤثر صالح المسلمين على نفسه دي مسألة يعني ما الواحد - 00:12:55

شو في يا عزيزة وهو ده الفقه العامري الفقه العملي مش الفقه النظري الناس نظريا بتتشدق بالفقه نظريا بتقدّم يقول مش عارف كلام حلو وقولوا احكام كوييس بس عمليا بقى ان الانسان فعلا يؤثر يعني صالح المسلمين على مصلحته هي الشخصية انه برضه احيانا نوع من النانية نوع برضو احيانا من الذات - 00:13:15

من التمحور حول الذات مش قادر يصدق ان الحاجة اللي بيعملها الشخص دي اجرها اكبر من انه ايه؟ يعمل لنفسه. فهو بيبقى عايز يعمل لنفسه هو وطب وانا ليه انا اتعب عشان انت تصلي؟ ليه اتعب انا عشان انت تصلي؟ ليه اهيا لك الاجواء انت؟ عشان انت مسلا تتعلم انا - 00:13:35

برضو وطبعا بقى تحت تحت علة ايه؟ آآ النفس والاهتمام بالنفس وما اتركش نفسي وما بقاش شمعة تحترق لاجل الاخرين. على اساس ان الشمعة بتتحرق اصلا سمعة محروقة اصلا. يعني احيانا كده الشمعة والشمعة تحترق رجل الاخرين ومش عايز بشمعة. الكلام ده مسلا بقى لو لو فعلا الشخص ده شمعتك تحترق الاخرين - 00:13:55

هي اصلا شمعة محروقة اساسا. فهو بيبقى ايه؟ تحت مزاعم كتيرة بيحاول يصور لنفسه ان انا مش عارف ايه ومش عايز ان انا انسى نفسي في زحمة في غرب الاخرين ما بقاش الكلام ده يعني لو بقى فعلا الشخص ده من ساعة ما يقوم من نومه لغاية ما مش عارف ما ينام تاني فعلا شمعة تحترق لاجل - 00:14:15

اخرين انما في الحقيقة والانسان ما يعرفش ايه اللي هيواجهه عند ربنا. وسبحان الملك مش كل الناس بيفتح لها في انها لها تخدم المسلمين. انا برضو يستغرب من دي. يعني الناس بتتخيل ايه مسلا انا مش آآ عادي يعني. طب هو اصلا هو انت - 00:14:35

كده انت مع نفسك الثانية تستهلك تخدمي المسلمين. انت مع نفسك الصلاة هتخدم المسلمين. ما كانش هيتسير لك اصلا. يعني هذا الشيء استثنائي. ده استثنائي اصلا يعني الناس متخلية ان دي حاجة ايه مش مش مستشيرة النعمة. مش مستشيرة النعمة. دي حالة استثنائية ان انا ربنا يخلي بيني وبين - 00:14:55

اخدتهم ان انا اتيسر لي خدمة المسلمين. حالة استثنائية جدا جدا. حاجة مش موجودة لكل الناس ولا ماتاحة ولا مش عارف ايه عشان خاطر الانسان يعتبر ايه ما انا عايز بقى انشغل بنفسي. يا اما نفسك قاعدة لك طول الوقت. انما انا فرصة ان انا ان انا ربنا يخلي بيني - 00:15:15

للمسلمين ولذلك هو ده اللي بيحصل دايما ليه احنا ليل ونهار بنتعاقب؟ ليه ليه ليل ونهار بنتعاقب؟ عشان احنا مش حاسين بالنعمة. مش ما بنحسش بالنعيم نتحرم منها ما نحسش نتحرم منها تحس اتحرم منها. ما بنحسش بنعمة ان انا ربنا خلى بيني وبين المسلمين. ان انا باعرف النهاردة تواصل مع المسلمين دول - 00:15:35

ان انا بعرف النهاردة اجتمع معهم ولو خمس ستة في مكان. مش حاسين احنا بالنعيم دي بنضيعها طب نيجي بقى ايه بعد كده لما تيجي تشوفي بقى مسلا ان انت النهاردة بقى عايزه تلمي مسلا خمس ست اخوات دول مش عارفة تلميهم بقى جت كورونا ما بقاش عارفين - 00:15:55

نلم الناس مش عارفة تجمعيهم وتقعدي كده مش عارف وتتزاكري معهم ولا تعطي معهم حاجة. وبقيتي قاعدة لوحدك اهو. وما

ادراناش مصلحة يعني وبيقى مسلا مش عارف متيسر انكم تقدعوا مش عارف في المكان الفلاني. وتيجوا المكان الفلاني ده يمنعوه.
يلا امش. امش يلا - 00:16:15

بتعمل ايه ؟ احنا حتى مش مستشرين ان دي نعمة. ان دي ان ده اصطفاء اصلا. ان ربنا يعني الله وفي من الملائكة رسا ومن الناس.
كل الناس اللي بيقوموا بوزائف الرسل دي دي ده اصطفاء اصطفاء خاص جدا. مش ربنا ما بيختارش لاي - 00:16:35
واللي ما بيقدر ده حق قدره ما يستحقوش يسلب منه على طول. لأن لأن خدمة المسلمين في ايمانهم ده شرف كبير.
شرف كبير اللي هيبي كل همه نفسه اهتمهم انفسهم اللي هيبي همه نفسه ما يستاهلش الشرف ده. ان ده ده دي نعمة كبيرة من -
00:16:55

انا قلت مرارا وتكرارا ان الانسان اصلا انا مش ضامن عبادتي الشخصية. بس سبحان الله الحاجة اللي هي يعني هزا الخير الذي زرع
في انسان الانسان لا يدرى الى اين يصل. بحس ان هو اصلا من تسويل الشيطان. وفي النهاية برضه بس مش - 00:17:15
مش بس ومن قلة فقه الانسان. هو ما يعرفش ربنا كما ينبغي. انا قلت قبل كده مرارا وتكرارا ربنا يحب انا ما نروحلوش لوحدي ما
يحبنيش داخل عليه لوحدي. زي مسلا انا مسلا النهاردة امي مسلا لما تعزمي في اول يوم في رمضان ما تحبنيش داخل من غير -
00:17:35

ومراتك يا تحبني داخل بهم. يعني لو جيت انا من غيرهم ما تيقاش ميسوطة. يعني ما هي يفرحها اكتر ان انا اجي بهم. ولو هاجي
متاخر بس تفرح اكتر اني جاي بيوم. ربنا يحب العبد ايه ؟ يحب ان العباد يجتمعوا على طاعته. يحب اللي اللي انه - 00:17:55
اللي بيؤز العباد لذكر الله ولطاعة الله. وبياخد باليدهم لذكر الله ولطاعة الله سبحانه وبمحمده. المهم يعني المسألة دي اتكلمنا فيها كتير
بس بس هو في النهاية آآآ خدمة المسلمين شرف لا يوفق له الا موفق. وآآ واللي مش هيقدر حق قدره ما يستحلوش - 00:18:15
مش ما يستاهللوش وما يستحقوش. انما هو في النهاية شرف يعني ربنا ما بيهمأ بيهمأ الناس وناس تانية لا تستحقه ولا تستأهله
اصلا مم اللي اقصده ان احنا قدام فريضة ورمضان مش صوم بقى مسلا واحد صائم - 00:18:35
رمضان وكل ما هنالك ايه ؟ يعني ايه بقى الفكرة ؟ يعني ايه الحاجة الضخمة ؟ هم في قتال مش في قتال اصلا. يعني هم ده ما
بيقاتللوش. ده ما ايه بس هم بيقوا الاحسن بيقوا في في احسن قوة ممكنة. يعني بقى في فراغ زي - 00:18:55
في في آآ في استعداد جسدي يكونوا في ايه ؟ ما يكونوش في اي حاجة خالص تضعفهم. لأن سبحان الله لأن ما فيش طاعة ما
هتاخدش من آآ ما تاخدش من طاقة الانسان. طبيعي تاخد من طاقته. ما النهاردة واحد يروح يعمل مش عارف ايه ولا طب ما اكيد
هيأخذ - 00:19:15

طاقة اصلا. مين قال ما ياخدش من طاقته ؟ الطاقة دي انا عندي طاقة انا باوفرها للاحب الى الله. للارضى لله للانفع للمسلمين. المهم
يعني دي مسألة مش هنتكلم فيها كتير عشان بردوا احنا قتلناها بحسا قبل كده. النقاط اللي تستوقفنا طبعا في الموقف ده جدا مسألة
ان المسؤول عن الناس - 00:19:35

لو ان لو ان هو آآ هم هيتابعوا في في عزيمته يتربعون. ويترخص. لأن هو يتربع على اجل ايه ؟ يعني ياخد بالخيارات المناسب لهم كلهم.
اللي ما يضعهم في حركة. يعني ما ياخدش بالخيارات المناسب لحالته هو الایمانية ولا - 00:19:55
ولا حالته البدنية ولا الكلام ده. ياخد دائما بالخيارات المناسب لهم هم. يعني كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم نسير بسير اضعافنا.
نسير بسير عافية. انا ما بسرش بايه يعني ما يسير بسير آآ هو مسلا النبي صلى الله عليه وسلم هنا كان صائما. فلما اخبر ان
الناس ايه صائمين - 00:20:25

صيامه افطر يعني افطر. علشان خاطر ايه ؟ علشان خاطر هو ما ياخدش بالعزيمة هم هيتابعوه في الاخذ بالعزيمة وزي ما قلنا اصلا
انه لما افطر كده في بعض الروايات انه الكلام ده كان امته ؟ بعد العصر. يعني بعد العصر. يعني وفي حاجات كتير جدا نص كتيرة ان
النبي يقال اراد الا يحرج امته. اراد الا يحرج امته. ففي اوقات بعض الناس المسؤولين بياخدوا بخيارات الخيارات دي للأسف الشديد - 00:20:45

لا الناس اللي ماشيين معهم هيقدروا يمشوا معهم على نفس المستوى او نفس الليفل بنفس الصورة هيضعوهم في حرج وفي نفس -

00:21:05

في نفس الوقت هم ما قدموا لهم نموذج عملي فيما يخص هذه المسألة. انما هو لما يقدم له النموذج العملي فيما يخص النبي صلى الله عليه وسلم هنا قدم النموذج العملي بنفسه -

00:21:25

ان هو سأر بسيط اضعف على ان هو كان يقوى على الصوم. ما كانش عنده اشكال في الصوم اصلا. والنبي كان كان يواصل الصوم. ويقول ابيت عند ربى يطعمني واسقي. فكان يواصل الصوم اصلا. ما كانش عنده هزا الاشكال اطلاقا. لكن -

00:21:35

سبحان الملك النبي صلى الله عليه وسلم هنا سار بسير الایه؟ الاضعف. اخذ بهذا السير الانسب له. ولذلك بقى وامي صلى الله عليه وسلم هديه هو خير هدي معزّم اي فعلًا اي هدي يتتجاوز هدي النبي صلى الله عليه وسلم تطرف لا يفضي بالعبد الا الى شر. لا يفضي بالعبد الا الى شر -

00:21:55

ولذلك ان الانسان يلزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني دي مسألة في منتهى الالهامية. يعني انا برضو في اوقات كثيرة بيعارض هدي النبي صلى الله عليه وسلم بايه؟ بان -

00:22:15

حد يعني مسلا من الحاجات المستفزة جدا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأوا في اقل من ثلات. لا يفقهه من يقرأه في اقل من ثلاث اه ستنا عائشة تقول النبي ما قرأ القرآن كله في ليلة فقط. وكانت ويحيى بقى حد تاني يبجي يقول لي ايه؟ يقول لي ويحوز -

00:22:25

ان يختتم مرتين في اليوم. ازاي حاجة تكون مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم؟ بيقى فيها خير. يعني باي منطق يعني يعني اصلا هذا الهدي الهدي الایه؟ الهدي المتطرف. الهدي الزائد عن الحد. يعني ده هدي زائد عن حد -

00:22:45

في متطرف طب ايه رأي لزمه هذه المتطرفة والهزه الزيادة من حد؟ النوع ده من الهدي للأسف الشديد بيوقع الناس في ايه؟ في اشكالات اصلا بعد كده في برضه حتى برضه في المسائل. حتى المسألة الفلانية تعمل تودي تجيب فيه تحدي ضخم اللي هو فكرة ان الانسان بقى هواه -

00:23:05

تبعاً لما جاء به الله. ان يكون هواه اصلا هو تبعاً للشرع. لأن زي ما قلت كتير من الانشغال بالنفس على حساب صلح المسلمين بيبقى هواه. بيبقى هو مش هدي. ما بيبقاش الارض لله. بيبقى الانسان ده عايز يطفش. عايز عايز -

00:23:25

يعني عايز يعمل احب لي. والا فالاحب الى الله مش كده. لما يقعد مع حد ويمسك النص ده مش الاحب الى الله. يعني لا انا متخيل كده النهاردة مسلا لو واحدة مسلا اخت او اخ مسئولة عن ناس واتقال له ايه طب قم بس افتر عشان هم يفطروا. نعم افتر -

00:23:45

انت بتعمل ايه؟ انت بتتكلم ازاي؟ افتر واضيع نفسي واضيع ديني واضيع اخرتي. يا عم انت في سفر والناس دي مفترض محتاجين لو افطروا بيقى احسن لهم عشان يتقوى وافطروا عشان يفطروا وراك. لا ده انت ممكن تبقى مسلا انت بيكرفك. قولوا واحدا. ده مش الارض لله. دي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هو الاولى -

00:24:05

فوق الهواه هو الاحب له هو. زاتويته او يعني هو ايه فردنيته تخليه هو شايف ان ده بيعود علي. انا في بيه لما هم يفطروا ولا ما يفطروش مسلم عنهم فطروا. هستفيد ايه لما يتقوى ولا ما يتقواش؟ ما يتقوى وهم صائمين -

00:24:29

يعني شوفوا الدماغ ما يتقوم الصائمين هيجرى ايه؟ معادي يعني ما هو كل واحد يهتم بمصلحته. طب ما هو كل واحد يحرض على اخرته طب ما كل واحد هو بيقى بنفسه مهتم هزا لا يستأهل شرف خدمة المسلمين. ما يستاهلش الشرف ده. لا يستأهل هزا -

00:24:49

ده شرف واصطفاء. الله يصطفى له من يشاء. الله يصطفى من ملائكة رسله من الناس. لا لا لا يستأهل هزا الشرع ما هو لان بردوا انا انا لاحزتها في معزّم الناس اللي بيبقوا مسؤولين عن صالح المسلمين وتلاقاهم يعني ايه -

00:25:09

عندهم كده جنوح للزاتوية هم في صلب شخصياتهم عندهم انانيين. في صلب شخصياتهم عندهم تمحور حول الزات. في صلب

شخصياتهم هم اتبعوا هواهم اللي مستريحين له اللي حابينه. اللي مايلين له اللي بيجدوا فيه الراحة. مش مش رضا مولاه. وده تحدي حقيقي ان الانسان فعلا يخرج يعني ما بيبقاش حابب. مش حابب - 00:25:29

مش حابب يقعد مع الناس مش حابب يتعامل معهم مش حابب يحتك بهم. لكن المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاته القانون الذي لا يخالط الناس. المهم يعني هذه مسألة - 00:25:51

آآ هنا شفنا النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ترخص ترخص وافطر وبعد العصر بس عشان عشان يعمل ايه علشان سيروا بسير اضعفهم. ما يسيرش بسير ايه؟ اقوام. بيسير بسير اضعفهم صلى الله عليه وسلم. المهم - 00:26:01

ثم اخذ الصحابة رضي الله عنهم وهم في مر الظهران يجرون ثمر الكبات. فقد اخرج الشیخان في صحيحهما عن جابر قال فكنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم نجني الكبات. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم عليکم بالاسود منه فانه اطیبه. فقال ما - 00:26:21

كنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ الكبات ده ثمر الاراك شجر الاراك ده الثمر طيب المهم قالوا اكون ترى الغنم يا رسول الله قال نعم وهل مننبي الا وقد رعاها؟ وكان عبدالله بن مسعود في من يجتنبي - 00:26:51

يجعل احدهم اذا اصاب حبة طيبة قذفها في فيه. كانوا ينظرون الى دقة ساقته اي ابن مسعود وهو يرقى في الشجرة فيضحكون. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يانبي الله من دقة ساقيكم - 00:27:21

فقال صلی الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد. وكان ابن مسعود رضي الله عنه ما اجتنى من شيء به وخياره الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. طيب ده برضو واحد من المواقف اللي حصلت في الطريق آآ - 00:27:41

الكبات ده مفترض فيه شجر مشهور يعني موجود شجر الاراك اللي بيتأخد منه السواكات ده آآ هذا الشجر له ثمر السمر ده اسمه الكبائ. المهم فكان الصحابة بيجنون من هذا الكبات. وهم بيجنوا النبي صلی الله عليه وسلم قال عليکم بالاسود منه فانه ايه - 00:28:01

فانه اطیبه. طبعا هزه المعلومة ما يعرفهاش الاحد ايه في الغالب يعني عنده لون من الثقافة كده بهذه المسألة يعني وتحديدا كمان في رعي الاغنام. يعني تحديدا في رعي. هم بالنسبة لبيتهم في - 00:28:21

يعني هذا الثمر ثمر شجر الاراك ده هو آآ اللي بيرعى غنم في الغالب الغنم ايه؟ يعني بتاكله بيقع على الارض مش عارف ايه يعني انت زي النباء وال حاجات اللي عندنا مسلا في مصر دي. المهم فالنبي قال عليکم بالاسود منه فانه اطیبه. آآ الشاهد - 00:28:41

طبعا هنا فكرة بردوا ايه يعني الثقافة العامة للنبي صلی الله عليه وسلم دي برضو مسألة مهمة برضو ان الانسان المسؤول عن مصالح المسلمين يكون عنده العنوان من الثقافة العامة - 00:29:01

وب Russo من الحاجات برضو تستوقفنا في هذا النص ومسألة آآ وهل مننبي الا وقد رعاها؟ سبحان الله وفي سنن الله ان ان بين يدي رعاية الامم تكون رعاية الغنم. بين يدي رعاية الامم تكون رعاية الغنم. ان وده ده - 00:29:11

ده دليل صارخ على اللي احنا كنا بنتكلم فيه من شوية اصلا. يعني ان هذا الذي يرعى الغنم مركز معها جدا مشغول بها جدا. مهمتهم بها جدا على حساب حتى نفسه. فاللي هو يعني ودي ايه؟ يعني مسلا كتير جدا الاقي مسلا اخوة واخوات بيشتكوا من الناس - 00:29:31

ده مش غنا يعني في النهاية الناس دي ما هماش غنم. ونعم بيعملوا حاجات احيانا يعني اسوأ من الغنم. بس برضو في النهاية هم بشر. يعني يعني رعاية البشر دول يعني الناس اللي بترعى غنم ولا مش عارف بيرعوا ابقار ولا غيرهم بيرعواهم عشان خاطر مكسب دنيوي بيتحملوا قرفهم وروايحهم الكريهة ويتحملوا مش عارف - 00:29:51

ويقعدهوا يحوطوا عليهم وبيتعاملوا معهم كما لو كانوا هم ايه؟ او مش هم وكما لو كانوا. هم فعلما ما عندهمش عقل. فما عندهمش عقل مطلقا ورغم كده بينجح انهم ايه يا سوسوهم بطبيعة الحال هذا الذي ينجح في هذه المهمة يستطيع انه يسوس الامم بقى. يسوس البشر يسوس الافراد - 00:30:11

يعني من الوان التهيئة اللي ربنا هياً بها الانبياء لرعاية الامم رعاية الغنم. ان هو لما يرعى هذه العجمواط يعني هيختبر اشياء صعبة.

ومتعبة ومش عارف ايه. كل هذه الاشياء التي سيخترها لما يجي بقى يرعى الناس - 00:30:31

هيختبر اشياء ولا شك اقل منها اصلا. علشان كده في في زات الوقت نفس الشخصيات بقى اللي هيبي عندها مشكلة في رعاية

البشر دي لو رحت خدتهم وقلت لهم مسلا يرعوا غنم هيضيغوها. هيفسدوها. يعني لأن ساعتها اللي يرعى الغنم ده - 00:30:51

هو مركز في مهمته اكتر مركز في نفسه. يعني تخيلوا مسلا كده واحد ايه مسلا يرعى الغنم وانت كنت فين؟ انا كنت بصلی ركتعين

هو انا قاعد لهم طول الوقت يطلع ما يلاقيهمش. انا مش عارف كنت بعمل كذا. ما انا حبيت اقعد مع نفسي شوية كده. زهقت منهم

بقى - 00:31:11

يعني سبحان الله آآ برضو من الحاجات اللي الواحد يعني شافها يعني قلة الاحساس بالمسؤولية يعني الناس تبقى حاسة بالمسؤولية

عن الاخرين مش المسئولة مطلقة مسئولة عن الاخرين. ان فعلا انت تحس ان انت الشخص ده انت ما يبقاش فيه البرود ده. انت

مسئول عن - 00:31:31

الشخص ده مسؤول عنه فعلا وتبقي وتتقرب الى الله بان انت فعلا تحاول تخدمه في الطاعة تيسير له اسباب العبادة تبقى

فرحان ان هو بيطيع ربنا حتى ولو كان على حسابك انت. بس انت تهياً له اسباب الطاعة. يمكن انت ربنا عز وجل يعني ببارك لك بان

انت حاولت - 00:31:51

اسباب الطاعة. حاولت على قد ما تقدر ان تأخذ باليده للطاعة انك تعينه على الطاعة. المهم يعني ده دي مسألة رعاية الغنم

الموقف بتاع سيدنا ابن مسعود طبعا موقف شهير. آآ طبعا هو يعني مسألة في ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم - 00:32:11

وننظر والتي انظروا الى قلوبكم ايه؟ واعمالكم. في مسألة ان هو آآ النبي صلى الله عليه وسلم في يعني لما يقول اتعجبون من ساقيه

ان يقول هما اثقل في الميزان من احد. ان هو ربنا عنده موازين اخرى. يعني دائمًا احنا عندنا الموازين الشكلية. عندنا الموازين -

00:32:31

بس ربنا عنده موازين اخرى سبحانه وبحمده. وسبحان الله من الحاجات اللي تستوقفنا جدا بقى فكرة ايه؟ ان شف بقى الفارق

الضخم ودي حته مسلا جاية كده في الحديث بس الفارق الضخم الصيني والمسعود وغيره. يعني سيدنا ابن مسعود هو كلهم اه كل

ما يلاقي واحدة طيبة يعمل ايه؟ يضعها في. يعني - 00:32:51

واحد شوف الفارق ما بين الايه؟ اللي مشغول بنفسه اللي مشغول بغيره. يعني هم الباقيين دول اللي هم كانوا بيایه؟ يعني بيحجموا

من دقة ساقى سيدنا ابن مسعود فالواحد فيهم اذا وجد ثمرة طيبة ايه؟ وضعها في فيه. بياكلها. هناكل انا. تمام؟ ما هي نفس منطق

المشغول بنفسه - 00:33:11

اصلا يعني هو يعني يعني هو جسديا يعني مش ايه مش في حالة حتى كمان دي تهئنه بقى انه يطلع ويحبيب تاني والكلام ده كله.

لكن يتبدد هذه المشقة ويعمل ايه؟ ويجهنيه. ويدخر اطيبه للنبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:33:31

انا طالع يعني ويدخر اطيبه للنبي صلى الله عليه وسلم. شف الفارق الضخم من بين ايه؟ شخص وشخص بين انسان ونساء. ما بين

نفسية ونفسية ما بين توجه يعني الناس اللي بلغت ده ما بلغتش بايه يعني لأن اصلا سبحانه الله انا باحس ان من الامتحانات

الضخمة ان المرء يخرج - 00:33:51

عن نفسه. يخرج عن ذاته. يخرج عن ذاتويته. يخرج عن انيته. انايته اصلا. يعني واحد من من لجان الامتحان ان الانسان يخرج عن

انايته اصلا يخرج عن نفسه ان هو فعلًا سبحانه الله! يعني النبي بيقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. يحب له

يعني - 00:34:11

مش مش بقى يعني مش مش بس بقى فكرة اني اعطي له يحب له ما يحب لنفسه. ان بقى بيحب له جدا اللي بيحبه لنفسه. لا

النهاردة بنجد بعض الناس يكره نعمة الله على غيره. ويغار بقى من غيره يعني - 00:34:31

يعني مما يكتمل به ايمان الانسان ان هو يحب الايه؟ لاخيه ما يحب لنفسه. ان فعلًا ان الانسان كان يخرج عن ايه؟ يخرج عن يعني

عن ذاتويته دي يخرج عن اذاناته. في امتحان اذاناته. امتحان ان هو الانسان بطبيعة الحال بيبقى ايه - 00:34:51
في في سلوك يعني محبة الايثار الاستئثار على حساب الايثار. وخصوصا لما العبد ده يكون يعني مدرك انه بيعمل الكلام ده لربنا مش
الانسان. يعني انا قلت برضو انا بتكرر. انا الانسان ده ما بخدموش ليه. انا لو بخدمه ليه - 00:35:11
يبقى خبت وخسرت. لو باخدمه له بيقى ضيعت الاعمار والآلوقات والمجهودات. انا انا باخدم نفسي من خالله. انا بخدم نفسي من
خالله. انا انا بتقرب الى الله. المخلوقات قنوات قربات. النبي - 00:35:31

يعني الله المستعان. آآ يعني من الحاجات اللي استوقفنا جدا وكان ابن مسعود رضي الله عنه فمن شيء جاء به وخياره الى رسول الله.
صلى الله عليه وسلم. يعني وفعلا سبحان الله ودي ايه يعني من امارات المحبة الحقيقة - 00:35:51
من امارات المحبة الحقيقة ان الانسان ايه سبحان الله ان هو بيقى آآ من يحبه على الحقيقة هو يعني هو يفكر في يعني قبل ان يفكر
في نفسه ويتكبد المشاط مش عارف والتانيين بشكل عادي يعني ما ما هو وكل واحد بيلاقي حاجة طيبة - 00:36:11
وهو يحتاج فبيايه فخلاص بيأخذ حاجته يعني وطبع هو يفكر في غيره ليه؟ ويشغل باله بالتالي ليه؟ ما بيأخذش باله به ولذلك
سبحان الله يعني اللي ما فيهوش المسألة دي يعني سبحان الله لاحزت برضو مسألة اي شخص ما بيعرفش يفكر في الاخرين -
00:36:31

عمره ابدا ما ما ياخد بيايدهم لربنا. ما يعرفش ياخد بهم لربنا ابدا. يعني قاسم مشترك بين مسلما المصلحين بشكل عام ان هم
ناس ايه يعني مشغولين بالاخرين وبيعرفوا ومش مشغول بالاخرين ايه؟ يعني ما يعني - 00:36:51
عقلية لا هو قلبيا عنده يعني تطيب نفسه وعنه سخاء نفس يخلية مشغول فعلا بالاليه؟ هو حابب كده يعني عنده سخاء نفسه طيب
نفسى خليه مشغول بالاخرين وبمصلحتهم وانه ياخد بيايدهم ويحملهم. زي ما قلت سبحان الله ربنا يبارك له في الاليه في القليل الذي
يتبقى - 00:37:11

طيب نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد استغفرلك واتوب اليك احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها
ايات شتى ما اصدق قولك ووصايا جاءت تبنينا نزلت قطعا للالزام - 00:37:31